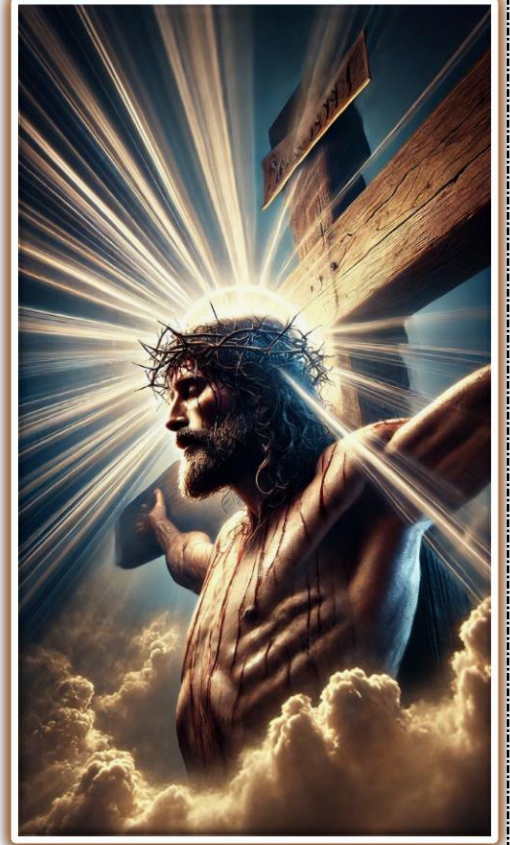


بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

## المصلوب هو يسوع المسيح



"فإن كلمة الصليب عند الهالكين جهالة، وأما عندنا نحن المخلصين فهي قوة الله، لأنه مكتوب سأبدي حكمة الحكماء وأرفض فهم الفهماء، أين الحكيم أين الكاتب أين مُباحث هذا الدهر ألم يُجَهَّل الله حكمة هذا العالم، لأنه إذ كان العالم في حكمة الله لم يعرف الله بالحكمة استحسّن الله أن يخلص المؤمنين بجهالة الكرازة، لأن اليهود يسألون آية واليونانيين يطلبون حكمة، ولكننا نحن نكرز بالمسيح مصلوبًا. لليهود عثرة ولليونانيين جهالة وأما للمدعوين يهودًا ويونانيين فبالمسيح قوة الله وحكمة الله لأن جهالة الله أحكم من الناس وضعف الله أقوى من الناس" (1كو 1 : 18 - 25)

الصليب هو محور التاريخ كله. من عشرين قرن ربنا يسوع ارتفع على الصليب فوق هضبة الجلجثة. ومن هذا اليوم إلى الآن وهناك تساؤلات ومناقشات كثيرة جدًا حول الصليب. بل قبل خلقه البشرية والصليب كائن في فكر الله. دم يسوع المسيح معروفًا من قبل تأسيس العالم.

وكان التساؤل الأول هل فعلاً حدثت حادثة الصليب نفسها؟ الكثير شككوا في قصة الصليب نفسها (يوجد عظة كاملة على الموقع للرد على هذا السؤال اسمها "براهين صلب المسيح")  
التساؤل الثاني من الذي صُلب؟ اعترف اليهود بحادثة الصلب وأنهم صلبوا إنسانًا مجددًا اسمه يسوع. إذًا يعترف اليهود بحادثة الصلب لكن يجادلوا في شخص المصلوب فهو بالنسبة لهم إنسان عادي مُجدف.

- ظهرت بدع كثيرة جدًا بدايةً من القرن الأول حتى اليوم تشكك في شخص المصلوب. البعض قال أن المصلوب هو "يهودا الإسخریوطي"، آخرون قالوا أن المصلوب هو "سمعان القيرواني". مجموعة ثالثة قالوا أن المصلوب هو "شبه المسيح".  
الكنيسة تقر وتعترف أن المصلوب هو يسوع المسيح ابن الله الكلمة الذي ظهر في الجسد الذي أحبني وبذل ذاته من أجلي.

### \*البدع المنتشرة عن المصلوب والرد عليها:

#### 1. البدعة الأولى المصلوب هو "يهودا الإسخریوطي"

- يهودا هو واحد من الأثنا عشر تلميذًا، أئتمنه السيد المسيح على صندوق جمع التبرعات. يهودا هو أيضًا الذي قاد جماعة الكهنة والكتبة ورؤساء جند الهيكل للقبض على يسوع.  
- أول من ذكر هذه البدعة هو راهب إيطالي ترك الإيمان المسيحي واعتنق الدين الإسلامي اسمه شامارينو في القرن 14 وكتب كتاب اسمه برنابا (في الفصل 215 ، 216 ) ذكر أن يهودا أخذ رؤساء الكهنة إلى البستان للقبض على يسوع، فالمسيح عندما شعر أنهم قادمين خاف ودخل اختبأ في البيت وكان التلاميذ نيامًا. لما وصل يهودا بحث عن يسوع في البستان ولم يجده وذهب وفتش البيت ولم يجده، لكن حدث أمر عجيب أن الله ألقى شبه يسوع على يهودا فأصبح شكله هو شكل يسوع وصوته هو صوت يسوع أما يسوع الحقيقي حمله 4 ملائكة إلى الفردوس. فدخل الجنود ليفتشوا في البيت. ووجدوا يهودا الذي أصبح شكله وصوته مثل المسيح وقبضوا عليه.  
- من هذه اللحظة بدأ كثير من المفكرين غير المسيحيين يعتقدوا هذا الفكر حتى هذه اللحظة.

## \* الرد على هذه البدعة

### 1. هذا الأمر لا يتفق مع طريقة الله مطلقًا.

كيف يمكن أن يكون الشخص هو يهوذا ويخدعهم الله أن يروا فيه شخص يسوع. الله منزّه عن خداع البشر وعن الغش. ثم إن كان هذا الأمر صحيحًا ستكون هذه أكبر خدعة في حياة البشرية. ملايين من البشر خدعهم الله. أمر لا يمكن لإنسان عاقل أن يقبله. فكون أنه يقال أن الله يخدع الناس ويُلقِي شبه يسوع على يهوذا أمر لا يتفق مطلقًا مع صلاح الله.

### 2. هذا الأمر ضد العقل وضد المنطق وضد الفكر البشري.

ذكر مفسر إسلامي اسمه "الإمام الرازي" مفسر من أئمة المفسرين.

1. إنه أمر مرفوض تمامًا أن الله يُلقِي شبه المسيح على يهوذا لأن هذا الأمر يفتح باب للتشكيك في عدة أمور من حياتنا. مثلًا في الحياة الزوجية كيف نضمن أن هذا الرجل هو الزوج الحقيقي أو هذه السيدة هي الزوجة الحقيقية. في المنازعات القضائية وفي أي أمر على الأرض لا يوجد حقيقة أو يقين.
  2. إن الله أيد عيسى بالروح القدس بحسب ما ذُكر في القرآن. فهل عيسى الذي كان مؤيدًا بالروح القدس من الله وعمل الكثير من المعجزات وأقام موتى لا يستطيع أن ينجي نفسه فهذا أمر غير مقبول عقليًا.
  3. إن كان الله يريد أن يُنجي عيسى الذي رُفِعَ للسماء الثالثة ما هي الضرورة أنه بعد أن يُرْفَعَ للسماء الثالثة يُلقِي شبهه على إنسان. بالأولى أن يظل في السماء الثالثة ولا يعود للأرض مرة أخرى.
  4. هذا الأمر ضد حكمة الله كلي الحكمة أن يكون الحل في الغش والخداع وهو أمر مرفوض.
  5. قال الإمام الرازي في رفض هذا الأمر أن النصارى واليهود في شرق العالم وغربه يُجمعوا على صلب المسيح، بل الأكثر دهشة أنهم يشهدون لأمر مُذري ومُخجل لا يمجد مسيحهم، لكنهم شهدوا بما رأوه.
  6. قال الإمام الرازي أن حادثة الصلب انتقلت بالتواتر. (التواتر معناه أن جيل ينقل لجيل ينقل لجيل إلى أن يتم تدوينه، فالإنجيل كُتِبَ بهذه الطريقة، والقرآن أيضًا جُمع بهذه الطريقة فرد ينقله لفرد) هذا أمر مُتفق عليه التواتر في نقل الكتب المقدسة. إِدًا لو شككنا في قصة الصليب التي تم نقلها بالتواتر نكون شككنا في صدق نبوة عيسى وصدق نبوة محمد حيث لا يوجد حقيقة على الأرض.
- فنحن نؤمن بالأحداث التي نُقلت من جيل لجيل بالتواتر أو بالأحاديث التي نُقلت من شخص لشخص سواء في القرآن أو في الكتاب المقدس للمسيحيين.

### 3. هذا الأمر أيضًا يُعتبر ضد الأحداث التي تبعت القيامة.

بالرجوع للكتاب المقدس ربنا يسوع بعد أن قام من الموت جاء لتوما وقال له "هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدي، وهات يدك وضعها في جنيبي، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمنًا." (يو 20: 27).

إذا كان المسيح لم يُصلب من أين جاءت آثار المسامير في يده وأثر الحرية في جنبه لذلك فإن هذه البدعة تتعارض مع الأحداث التي حدثت بعد الصلب وبعد القيامة.

4. أيضًا أمر إلقاء شبه يسوع على يهوذا أو غير يهوذا يتعارض مع النبوات الكثيرة التي ذكرها ربنا يسوع بخصوص صلبه وبخصوص أن يهوذا هو الذي سيسلمه.

### \* في إنجيل القديس متى

1. يوم العشاء السري "وفيما هم يأكلون قال : الحق أقول لكم: إن واحدًا منكم يسلمني، فحزنوا جدًّا، وابتدأ كل واحد منهم يقول له: هل أنا هو يا رب، فأجاب وقال: الذي يغمس يده معي في الصفحة هو يسلمني، إن ابن الإنسان ماض كما هو مكتوب عنه، ولكن ويل لذلك الرجل الذي به يُسلم ابن الإنسان كان خيرًا لذلك الرجل لو لم يولد، فأجاب يهوذا مسلمه وقال: هل أنا هو يا سيدي؟ قال له: أنت قلت" (متى 26: 21 - 25) هذه نبوة من السيد المسيح أنه يوجد شخص سيسلمه.
2. في بستان جثسيماني قال لتلاميذه "قوموا ننطلق هوذا الذي يسلمني قد اقترب، وفيما هو يتكلم، إذا يهوذا أحد الاثني عشر قد جاء ومعه جمع كثير" (مت 26: 46 - 47)

## \*في إنجيل القديس يوحنا

1. أجابهم يسوع: أليس أني أنا اخترتكم، الاثني عشر؟ وواحد منكم شيطان، قال عن يهوذا سمعان الإسخريوطي، لأن هذا كان مزممًا أن يسلمه، وهو واحد من الاثني عشر" (يو 6 : 70 - 71) السيد المسيح يكلم التلاميذ ويشهد ويتنبأ أن يهوذا سيسلمه للموت وللصلب.

2. السيد المسيح في صلواته الوداعية يقول للآب "الذين أعطيتني حفظتهم في اسمك. الذين أعطيتني حفظتهم. ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب" (يو 17 : 12) هنا يتكلم عن يهوذا.

## \*في إنجيل القديس لوقا

كان السيد المسيح في البستان وجاء يهوذا يقبل المسيح قبلة الخيانة، فقال له السيد المسيح "يا يهوذا، أبقلة تسلم ابن الإنسان" (لو 22: 47)

هذه كانت بعض النبوات التي تنبأ فيها السيد المسيح عن أن يهوذا سيسلمه.

لذلك إلقاء شبه المسيح على يهوذا أمر ضد طبيعة الله، أمر ضد العقل، أمر ضد أحداث القيامة، أمر ضد نبوة المسيح.

جاء في الكتاب المقدس في إنجيل معلمنا متى أن يهوذا بعد أن سلم السيد المسيح ندم وذهب لرؤساء الكهنة "حينئذ لما رأى يهوذا الذي أسلمه أنه قد دين، ندم ورد الثلاثين من الفضة إلى رؤساء الكهنة والشيوخ قائلاً: قد أخطأت إذ سلمت دمًا بريئًا" (متى 27 : 3 - 4)

إذا كان يهوذا هو الذي صُلب من الذي ذهب إلى رؤساء الكهنة هل تم إلقاء شبه يهوذا على شخص آخر سندخل في حلقة مفرغة لن تنتهي هذا أمر يرفضه العقل.

## \* بعض الكُتّاب غير المسيحيين لكي يدافعوا عن أمر إلقاء شبه يسوع على يهوذا قالوا أن ما يؤكد هذا الأمر هو اختلاف الإنجيل في أمر موت يهوذا.

1. في إنجيل معلمنا متى "فطرح الفضة في الهيكل وانصرف، ثم مضى وخنق نفسه، فأخذ رؤساء الكهنة الفضة وقالوا: لا يحل أن نلقيها في الخزانة لأنها ثمن دم، فتشاوروا واشتروا بها حقل الفخاري مقبرة للغرباء لهذا سُمي ذلك الحقل حقل الدم إلى هذا اليوم" (متى 27 : 5 - 8) معنى ذلك أن ثمن الأرض هو ثمن دم يسوع.

2. في سفر الأعمال "فإن هذا اقتنى حقلًا من أجرّة الظلم، وإذ سقط على وجهه انشق من الوسط، فانسكبت أحشاؤه كلها وصار ذلك معلومًا عند جميع سكان أورشليم، حتى دُعي ذلك الحقل في لغتهم حقل دمًا أي حقل دم" (أع 1 : 18 - 19) كيف نقرأ في سفر الأعمال أن يهوذا اقتنى حقل من أجرّة الظلم.

## من وجهة نظرهم هناك عدة اختلافات في الكتاب المقدس على نهاية يهوذا:

1. معلمنا القديس متى ذكر أن يهوذا شنق نفسه، أما في سفر الأعمال معلمنا القديس لوقا ذكر أنه سقط على وجهه وانسكبت أحشاؤه.

2. هؤلاء الكتاب يتساءلون من الذي اشترى الحقل؟ معلمنا متى ذكر أن رؤساء الكهنة هم اللذين اشتروه، أما سفر الأعمال ذكر أن يهوذا اقتنى حقلًا.

3. معلمنا متى ذكر أن اسم الحقل "حقل دم" لأن ثمنه دم يسوع، أما سفر الأعمال ذكر أنه حقل دم لأنه فيه انسكب دم يهوذا.

## \* الرد على هذه الاختلافات:

1. من جهة موت يهوذا، معلمنا القديس متى ذكر أن يهوذا شنق نفسه، أما معلمنا القديس لوقا في سفر الأعمال ذكر أن يهوذا لما تعلق في حبل من رأسه فالحبل لما انقطع أنكفأ على وجهه فانسكبت أحشاؤه. لذلك لا يوجد أي اختلاف.

2. بخصوص شراء الحقل من الذي اشتراه؟ معلمنا القديس متى ذكر أن رؤساء الكهنة اشتروه، أما سفر الأعمال ذكر أن يهوذا اشتراه. نقول لهم أن سفر الأعمال لم يذكر أن يهوذا اشتراه، لكن ذكر أن يهوذا اقتنى الحقل بمعنى أن رؤساء الكهنة أخذوا أموال يهوذا (الثلاثين من الفضة) واشتروا الحقل لذلك بما أنه تم شراء الحقل بأموال يهوذا فالحقل ملك ليهوذا لذلك سفر الأعمال ذكر أن يهوذا اقتنى الحقل الذي اشتراه رؤساء الكهنة من أجره الظلم.

3. بخصوص اسم الحقل معلمنا القديس متى ذكر أن اسمه حقل دم لأنه ثمن دم يسوع المسيح، أما في سفر الأعمال معلمنا القديس لوقا ذكر أن اسمه حقل دم لأن دم يهوذا انسكب في الحقل نقول لهم لا يوجد أي اختلاف بين سبب التسمية في إنجيل متى وسفر الأعمال، لأنه هو حقل واحد الحقل الذي شنق فيه يهوذا نفسه وسفك فيه دمه هو نفسه الحقل الذي اشتراه رؤساء الكهنة، فسُمي حقل دم من جهتين لأن ثمنه دم المسيح الثلاثين من الفضة ولأن فيه سُفك دم يهوذا فلا يوجد أي خلاف.

## 2. البدعة الثانية المصلوب هو "سمعان القيرواني"

في القرن الثاني ظهر مبتدع في الكنيسة اسمه باسيليدس قال أن سمعان القيرواني هو الذي صُلب عوضًا عن يسوع المسيح حيث أن الله ألقى عليه شبه يسوع. من هو سمعان الذي تُسب له هذا الأمر؟ بالرجوع لإنجيل معلمنا القديس متى الإصحاح 27 ، وإنجيل معلمنا القديس مرقس الإصحاح 15، وإنجيل معلمنا القديس لوقا الإصحاح 23. نفهم أن الصلب كان يتم خارج المدن، ويصلبوه على قارعة الطريق حتى يراه الكل فيعتبر عبرة للآخرين، لذلك صُلب السيد المسيح خارج أورشليم. فكان القانون يحكم على الإنسان المحكوم عليه بالصلب أن يحمل خشبة الصليب إلى خارج المدينة ويُعلق عليها.

كان السيد المسيح منهك القوى نفسيًا (بسبب تخلي التلاميذ عنه) وجسدًا (بسبب الجلد وإكليل الشوك والجراحات الشديدة) فلما حمل خشبة الصليب من بيت بيلاطس ليخرج إلى الجلجثة خارج أورشليم لم يستطع ووقع تحت الصليب لذلك نلاحظ في الكفن المقدس الأنف والجزء الأعلى من الجبهة كانت مصابة بقروح شديدة لأن السيد المسيح وقع على وجهه أكثر من مرة مع حمل خشبة الصليب (تزن حوالي خمسة كيلو) على كتفه ولم يستطع المسيح أن يكمل المسيرة لذلك سخر الجنود الرومان رجل اسمه سمعان القيرواني ليحمل خشبة الصليب عوضًا عنه.

لماذا اختار الجنود هذا الرجل بالذات؟؟

ربما يكون هو أول من صادفوه في الطريق.

أو ربما أظهر تعاطفًا نحو السيد المسيح.

أو ربما لكونه رجلًا أجنبيًا فهو من القيروان نواحي ليبيا.

عندما نصل لأحداث الصلب سيوضح لنا إنه من المستحيل أن يكون سمعان هو من صُلب.

لا يمكن تصديق أن الله يُلقي شبه إنسان على إنسان وهو أمر مرفوض تمامًا، بالتالي فكرة أن شخص صُلب عوضًا عن يسوع أمر مرفوض أيضًا.

## البراهين التي تؤكد أن المصلوب هو ربنا يسوع المسيح

### 1. البرهان الأول: نبوات العهد القديم

إن العهد القديم كان يشهد لصوت المسيح وهذا برهان لا يُستخف به على الإطلاق

لأن في سنة 250 قبل الميلاد كان العهد القديم مترجم للغة اليونانية ومنتشر في كل أنحاء العالم وكانت التوراة (الأسفار النبوية) في يد اليونانيين في العالم كله فمستحيل أنه يكون قد حدث أي تغيير أو تحريف فيها.

النبوة التي سنتكلم عنها موجودة في سفر دانيال النبي في السنة الأولى لداريوس الملك في سنة 539 قبل الميلاد. دانيال النبي في هذه النبوة حدد السنة التي سيتم فيها صلب السيد المسيح.

"سبعون أسبوعًا قضيت على شعبك وعلى مدينتك المقدسة لتكميل المعصية وتتميم الخطايا، ولكفارة الإثم، وليؤتى بالبر الأبدي، ولختم الرؤيا والنبوة، ولمسح قدوس القدوسين" (دا 9 : 24)

"ويثبت عهدا مع كثيرين في أسبوع واحد، وفي وسط الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة" (دا 9 : 27)

سبعون أسبوعًا قضيت على شعبك، المدة سبعين أسبوع، السبعين أسبوع تبدأ من خروج الأمر بتجديد أورشليم، قسم السبعين أسبوع إلى تسعة وستين أسبوع يُقطع المسيح، وفي أسبوع واحد يثبت عهد مع كثيرين ويقتل الذبيحة والتقدمة.

أولاً عدد الأسابيع هي عدد سنين، بمعنى أن اليوم بسنة، وهذا الأمر متكرر كثيرًا جدًا في الكتاب المقدس  
1. في سفر حزقيال طلب منه الرب أن يصوم 390 يومًا وأن ينام على جنبه طوال هذه المدة إشارة لـ 390 سنة ظلت فيها مملكة اسرائيل تحت السبي، كل يوم يمثل سنة.

2. شعب اسرائيل تجسس أرض كنعان في أربعين يوم قال لهم تتغربون أربعين سنة، كل يوم يمثل سنة. إذًا سبعين أسبوع هم أسابيع سنين من خروج الأمر بتجديد أورشليم.

بالرجوع للكتاب المقدس خرج الأمر بتجديد أورشليم في سفر عزرا الإصحاح السابع في أيام ملك اسمه أرتخشستا سنة 457 قبل الميلاد نبدأ العد من هذا التاريخ، دانيال النبي ذكر سبعين أسبوع، أو 69 أسبوع. 69 أسبوع = 7 X 483 سنة.

475 – 483 نصل لسنة 26 ميلادية، في سنة 26 ميلادية كانت بداية خدمة السيد المسيح.

معروف أنه سنة ميلاد السيد المسيح تتراوح بين أربعة وخمسة قبل الميلاد أي أنه في سنة 26 ميلادية كان عمر السيد المسيح 30 سنة، وهي السنة التي اعتمد فيها السيد المسيح من القديس يوحنا في الأردن بداية خدمة السيد المسيح.

دانيال النبي ذكر 70 أسبوع يتبقى لنا أسبوع فرق عن 69 الموجودة في الحساب السابق

هذا الأسبوع مقداره سبع سنوات في نصف هذا الأسبوع ( 3 سنوات ونصف) بمعنى أدق السيد المسيح بدأ خدمته سنة 26 ميلادية، في نهاية الـ 3 سنوات ونصف كان السيد المسيح مُعلِّقًا على الصليب.

ولما تعلق السيد المسيح على الصليب بطلت الذبيحة.

باقي الأسبوع رقم 70 ( 3 سنوات ونصف) سنة سبعين ميلادية خربت مدينة أورشليم.

دقة عجيبة جدًا دانيال النبي حدد السنة التي سيُصلب فيها السيد المسيح.

2. نبوة في المزمور 22 من مزامير معلمنا داود النبي (يوجد محاضرتين في الموقع لهذا المزمور يمكن الرجوع لها)

\* يوجد نبوات أكثر من العهد القديم يمكن الرجوع لها في عظة "براهين صلب المسيح"

## 2. البرهان الثاني: نبوة القديس يوحنا المعمدان

القديس يوحنا المعمدان في إنجيل معلمنا القديس يوحنا "وفي الغد نظر يوحنا يسوع مقبلًا إليه، فقال: هوذا حمل الله الذي يرفع خطية العالم" (يو 1 : 29)

حمل معناه خروف. هذا هو الخروف الذي أرسله الله لكي يرفع خطايا العالم كله. كمل أشعياء النبي قائلاً: "ووضع عليه إثم جميعنا"

القديس يوحنا المعمدان هو أعظم مواليد النساء هو أعظم من نبي لذلك فإن نبوءته عن السيد المسيح الذي سيصلب ويحمل خطايا العالم كله هي شهادة لا يوجد فيها أي شك الكل يعترف بشهادته.

القديس يوحنا المعمدان هو كاهن ابن كاهن، والكاهن في العهد القديم من ضمن عمله أن يفحص الخروف فحصًا دقيقًا. لا يُقدم الخروف للذبيحة إلا بعد موافقة الكاهن.

فإن كان القديس يوحنا المعمدان الكاهن شهد أن السيد المسيح هو حمل الله فهذه نظرة كهنوتية فاحصة، وهي شهادة لا يستهان بها. مما يؤكد أن الذي صُلب هو يسوع المسيح.

## 3. البرهان الثالث: نبوات السيد المسيح نفسه عن موته

1. في السنة الأولى لخدمة السيد المسيح بعد أن أكمل سنه 30 سنة أول عيد فصح ذهب إلى اورشليم في بداية خدمته قال لليهود "انقضوا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام أقيمه فقال اليهود: في ست وأربعين سنة بني هذا الهيكل، أفأنت في ثلاثة أيام تقيمه، وأما هو فكان يقول عن هيكل جسده، فلما قام من الأموات، تذكر تلاميذه أنه قال هذا" (يو 2 : 19 - 22)

السيد المسيح كان يتكلم عن هيكل جسده لأنه سيقوم من الأموات بعد 3 أيام. وظل اليهود متذكرين هذا الكلام وأشاروا إليه في قت محاكمته. أيضًا السيد المسيح وهو معلق على الصليب كانوا يستهزئون به قائلين: "يا ناقض الهيكل وبانيه في 3 أيام خلص نفسك".

2. في السنة الأولى لخدمة السيد المسيح بعد أن دخل الهيكل طرد باعة الحمام (السيد المسيح طرد باعة الحمام من الهيكل مرتين مرة في أول سنة في خدمته ومرة في آخر سنة في خدمته يوم حد الزعف) في المرة الأولى بعد أن طرد باعة الحمام والصيارفة شاهد رجلًا اسمه "تيقوديموس" الذي تأثر به وذهب وجلس مع السيد المسيح الذي قال له "وكما رفع موسى الحية في البرية هكذا ينبغي أن يُرفع ابن الإنسان" (يو 3 : 14) هنا السيد المسيح يتنبأ أنه سيُرفع على الصليب.

3. في الإنجيل 3 مرات السيد المسيح يشهد لصلبه وموته وقيامته من الأموات.

الثلاثة ذكرهم معلمنا القديس متى (16، 17، 20)، وذكرهم معلمنا القديس مرقس (8، 9، 10)، وذكرهم معلمنا القديس لوقا (9، 18)

"ها نحن صاعدون إلى اورشليم، وابن الإنسان يُسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة، فيحكمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى الأمم، فيهزأون به ويجلدونه ويتفلون عليه ويقتلونه، وفي اليوم الثالث يقوم"

1. المسيح يُسلم لرؤساء الكهنة والكتبة.

2. يحكموا على ابن الإنسان بالموت.

3. يسلمونه للأمم (بيلاطس وهيرودس) وسيهزأون به ويجلدونه ويقتلونه وفي اليوم الثالث يقوم .

السيد المسيح يشهد لكل مراحل صلبه وقيامته برهان واضح ودقيق جدًا.

4. عندما كان السيد المسيح متكئ في بيت سمعان. جاءت امرأة مع قارورة طيب وسكبت على قدمي السيد المسيح، وعنفوها فالسيد المسيح قال لهم " اتركوها إنها ليوم تكفيني قد حفظته" (يو 12 : 7)

5. يوم خميس العهد وهو مع التلاميذ قال لهم "خذوا كلوا. هذا هو جسدي، وأخذ الكأس وشكر وأعطاهم قائلاً: اشربوا منها كلكم لأن هذا هو دمي الذي للعهد الجديد الذي يُسفك من أجل كثيرين لمغفرة الخطايا" (مت 26 : 26 - 28) السيد المسيح يؤكد أن دمه سيسفك.

#### 4. البرهان الرابع: الأحداث التي دارت حول الصليب

1. السيد المسيح وهو في البستان تنبأ بقرب الساعة "هوذا الساعة قد اقتربت، وابن الإنسان يُسلم إلى أيدي الخطاة، قوموا ننطلق هوذا الذي يسلمني قد اقترب" (مت 26 : 45 - 46).

لا يمكن أن يتنبأ يهوذا بالمستقبل مما يؤكد أن المصلوب هو يسوع المسيح.

2. عندما جاء الجنود الرومان في البستان للقبض على يسوع استل بطرس سيفه وقطع أذن عبد رئيس الكهنة، لكن يسوع شفاه. هل يستطيع يهوذا أو سمعان أن يشفي؟؟؟

3. وقت القبض على السيد المسيح قال لبطرس "أظن أنني لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبي فيقدم لي أكثر من اثني عشر جيشًا من الملائكة، فكيف تكمل الكتب: أنه هكذا ينبغي أن يكون" (مت 26 : 53 - 54)

الشخص الذي سيصلب يشهد أنه له علاقة خاصة مع الله فهو أبوه وكلمة أبي هي السبب أن اليهود يتهموا السيد المسيح بأنه مجدف.

فالشخص الذي سيصلب يتنبأ، يشفي المريض، يضع نفسه في مساواة مع الله.

4. أكثر من ذلك أن الشخص الذي يُسلم للموت كان في منتهى الهدوء ومنتهى السلام لدرجة أنه لم يدافع عن نفسه إذا كانوا سيقبضون على شخص شبه المسيح بالتأكيد كان سيرفض ويقاوم باستماتة ولن يقبل.

كل هذه الأحداث تؤكد أنه هو يسوع المسيح نفسه

5. أكثر من ذلك أن السيد المسيح وهو على الصليب كيف لا تعرفه أمه ولا تعرف صوته إذا كان المصلوب هو شبه يسوع كيف لا يشعر به قلب الأم وتعرف حقيقته.

#### 5. البرهان الخامس: الكلام الذي قاله السيد المسيح على الصليب

كلام مستحيل أن يصدر غير من إله متجسد

1. "يا أبتاه اغفر لهم لأنهم لا يدرون ما يفعلون". من الذي علم البشرية أن تسامح الأعداء إلا يسوع المسيح من يستطيع أن يطلب غفران لصالبيه، إلا يسوع المسيح معلم الغفران.

2. قال للص اليمين "اليوم تكون معي في الفردوس" المصلوب هو شخص واثق من دخول الفردوس، بل أيضًا يغفر خطايا اللص. من هو المصلوب؟ هو ابن الإنسان، ليس أحد صعد إلى السماء إلا الذي نزل من السماء ابن الإنسان الذي هو في السماء. هل يستطيع يهوذا أو سمعان القيرواني أن يعطي هذا الوعد لأي إنسان؟؟ مستحيل.

3. أيضًا في اهتمامه بأمه، وهو على الصليب يهتم بالآخرين، فكانت الكلمة الثالثة لأمه وليوحنا "يا امرأة هو ابنك ويا يوحنا هذه أمك" يستحيل أن أي شخص وسط آلامه ينسى نفسه ويفكر ويهتم بالآخرين إلا ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح.

عندما ذهب له نيقوديموس في نصف الليل ترك يسوع راحته وجلس مع نيقوديموس، لذلك في آلامه يتذكر الآخرين.

4. في الظلمة صرخ إلهي إلهي لماذا تركتني؟ بعد الظلمة قال كد أكمل. فهو يكمل النبوات.

5. صرخ يا أبتاه في يدك استودع روحي ثم نكس رأسه وأسلم الروح معروف أن أي إنسان يموت يسلم روحه أولًا ثم ينكس رأسه، لم يحدث ذلك مع يسوع على الصليب لأن يسوع له سلطان على الروح له سلطان أن يضعها وله سلطان أن يأخذها أيضًا، يموت بإرادته كل ذلك يؤكد أن الذي صُلب هو يسوع المسيح.

### 6. البرهان السادس: الظواهر التي حدثت وقت الصلب

حدث ظلام من الساعة السادسة حتى الساعة التاسعة

أكد هذا الأمر عالم الفلك "ديونسيوس الأريوباغي" أكد حدوث هذه الظاهرة ولم يدري لها سببًا، فلما ذهب الرسل يبشرون بالصليب وأن وقت الصلب حدث ظلمة رجع هذا العالم لدراساته وآمن بأن المصلوب هو الله المتجسد. هل يمكن أن تظلم الشمس من أجل يهوذا أو سمعان القيرواني؟  
2. عندما يموت على الصليب ينشق حجاب الهيكل، الأرض تتزلزل، الصخور تتشقق، القبور تفتتح. ظهر الكثير من القديسين ودخلوا يكرزوا بالمسيح الذي مات ونزل للجحيم وأقامهم، فرحوا وجاءوا ليبشروا الناس لدرجة أن قائد المئة خاف دليل قاطع أن الذي صُلب لا يمكن يكون إنسان بل إله متجسد.  
3. يسوع على الصليب صرخ بصوت عظيم وأسلم الروح هذا الصرخة وهذا الصوت العظيم هي التي جعلت قائد المئة يقول: "حقًا كان هذا ابن الله" كيف يستطيع إنسان منهك القوى، لسانه ملتصق بحنكه كيف استطاع أن يأتي بهذا الصوت القوي؟؟؟ إن صرخة المسيح هي صرخة هُتاف نصره. هذا هو صليبنا. هذا هو افتخارنا... هذا هو الذي قال عنه معلمنا بولس الرسول

"وأما من جهتي، فحاشا لي أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح،

الذي به قد صلب العالم لي وأنا للعالم" (غلا 6 : 14)

ولإلهنا المجد دائمًا أبدًا آمين

